

شرح كتاب الأربعون النووية (٥٨) (الحادي عشر والثلاثون)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم أبو العباس سامي مش عارف ان رجلا قال قال جاء رجل قال جاء رجل من النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عملي واحبني إلى محبتك. فقال اذهب في الدنيا يحبك الله واذهب فيما عند الناس. يحبني مما - 00:00:00 هو اهو. قزوين. احسنت. ابو محمد مسفر جاهز؟ يلا قال جاء رجل اربعة ابن رواه ابن ماجة. احسنت. اسامة لا طيب احمد الله اكبر يا رسول الله تزد فيما حديثه. احسنت. طيب - 00:00:30

ما الفرق؟ ما معنى الزهد؟ طيب احسنت ايها رفع الزهد او الوراء؟ الزهد طيب شايع ما طريق محبة الله لا في هذا الحديث الزهد في الدنيا طيب عبد الله في طريق محبة الناس - 00:02:00

وعند الناس. طيب. طيب هل طريق محبة الله؟ هذال طريق محبة الله. يزد في الدنيا كان كافرا يعني لابد ان يكون اصلا مؤمنا مؤمنا مسلما وليس مع هذا نجد - 00:02:40

كايفلان زهد في الدنيا هذا يحبه الله. لا هذا امر زائد غير الايمان لان الايمان لابد منه. تمام طيب الان يكفي درس اليوم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة - 00:03:01

السلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والمشاهدين وللمسلمين اجمعين اما بعد قال النووي رحمه الله الحديث الثاني والثلاثون عن ابي سعيد سعد ابن مالك ابن سنان الخدرى رضي الله عنه - 00:03:21 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ضرر ولا ضرار. حديث حسن رواه ابن ماجة والدارقطنى وغيرهما مسندا كم ورواه مالك موب عندك ذا؟ ايه نعم الله اليك. ورواه مالك في الموطأ عن عمرو ابن يحيى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا. فاسقطت ابا سعيد وله طرق - 00:03:41

يقوى بعضها بعضا. احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله الصحابة اجمعين. اما بعد فان هذا هو الحديث الثاني والثلاثون. وعنوان هذا الحديث هو - 00:04:12

ولفظه لا ظرر ولا ضرار. واما راويه واما راويه فانه ابو سعيد ابو سعيد الخدرى رضي الله عنه وهو انصاري خزرجي. انصاري من صغار الصحابة من صغار الصحابة رضي الله عنهم - 00:04:32

وقد غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة. ثنتي عشرة غزوة اولها الخندق غزوة الاحزاب. اوله الخندق غزو الاحزاب ولم يحضر بدرا ولا احدا لانه كان صغيرا - 00:05:26

ولم يحضر بدرا ولا احدا لانه كان صغيرا ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يقبل في الجهاد الا من بلغ خمسة عشرة سنة ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يقبل في الجهاد الا من بلغ خمس عشرة سنة - 00:06:06 وحفظ ابو سعيد رضي الله عنه وحفظ ابو سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم علمًا كثيرة فاقت الالاف نعم وقد حفظ اكثر من الف حديث قد حفظ اكثر من الف حديث - 00:06:46

بلغت الفا ومائة وسبعين. بلغت الفا ومائة وسبعين ببحث عن بيت جمع الذي حفظه اكثر من الف كنت احفظه نسيته لان لم يحفظ اذا لم يراجع. فكان فكان من علماء الصحابة رضي الله عنهم فكان من علماء الصحابة رضي الله عنهم - 00:07:56 وفقائهم وفضلائهم توفي سنة اربع وسبعين للهجرة توفي سنة وسبعين للهجرة رضي الله عنه وارضاه واما معنى الحديث اجمالا فانه جملة فانه جملة واحدة ينهى فيها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:16

عن الضرر واما معناه تفصيلا واما معناه تفصيلا. فقوله صلى الله عليه وسلم لا ضرر لا ضرر هذه جملة تامة وكلمة لا هذى تسمى في اللغة العربية لا - 00:10:16

النافية للجنس. تسمى تسمى لا النافية للجنس تسمى لا النافل الجنس. اي تنفي جنس مدخلوها وهي تعمل وهي تعمل فان تعمل عملا ان لكن في لكن في النكرات يعني ان اسمها وخبرها نكرة - 00:11:18

وتفصيل المبحث في اللغة في دروس النحو ما نطيل فيها. تفصيل نبحث هذا اللغوي في دروس النحو طيب لكن الفائدة اقول لكم بدون ما تكتبون. طيب مثلا ان حرف ناسخ تقود - 00:12:28

الطالب مجتهد هذا مبتدأ مرفوع خبر مرفوع الطالب مجتهد. اذا ادخلت عليه ان تقول ان الطالب مجتهد ان الطالب مجتهد. ماذا فعلت انا؟ نصبت الاسم الطالبة ورفعت الخبر. طيب لا - 00:12:58

تعمل عملها لكن في النكرات. يعني في في النكرة تقول لا رجل لا موجود في الدار. ومن اشهر الكلمات فيها لا الله الا الله هذى اشهر كلمة لا الله الا الله. طيب الله هنا نكرة صح؟ لان لو عرفناها كيف نقولها؟ الله - 00:13:19

هذى نكرة لا الله الا الله. طيب اين خبرها؟ لا يمكن يكون لفظ الجلالة لان لفظ الجلالة له اعرف المعارف الله فخبرها محذوف. تقديره حق لا الله حق الا الله - 00:13:49

لا الله حق شف الله نكرة حق نكرة نكرة. اذا مدخلاتها نكرة. وهي في الجنس ولذلك من الغلط العظيم ان تقول لا الله الا الله غلط تماما لكن من يقولها من العوام ما ما يفهم معناها. والا لو لو يفهم معناها يكفر. صح - 00:14:09

تكفى لان معناها لا الله موجود بل الهان يصح هذا بل عشرة لكن العوام ما يفهمون يعني يحاسب الناس حسب مفهومهم. لكن ما كان عنده شيء من المستعد للعلم يعلم. ومن - 00:14:35

من الخطأ قول الناس اه في سبحانه الله وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك في يجعل استفتاح ولا الله غيرك. العوام ايش ولا الله غيرك هذا خطأ خطأ فاحش لكن ما يفهمون قول لا الله غيرك هذا - 00:14:51

خطأ عظيم لماذا؟ لانه لو قلت لا الله غيرك بل الهان بل عشرة بل مئة يصح وهذا غير مراد بل لا الله غيرك يعني مطلقا. اي لا الله لا الله حق غيرك ابدا. واضح؟ هذا معنى - 00:15:14

انها نافية للجنس يعني جنس آآ يعني مدخلوها ومدخلوها هنا الله طيب تقول لا رجل في الدار في الصحيح ان تقول لا رجل في الدار بل نساء ترى ما فيها الرجال ولا يصح ان تقول لا رجل في الدار بل رجالان - 00:15:33

خبرها مجنون خطأ كلامك كذا لكن لان اكثر الناس ما يفهم اللغة ما نقول لهم شيء يعني في المواقف التي لا بد ان نعلم مثل ولا الله غيره خطأ نقول لا تقول يا اخي بل لا الله يقول لا الله غيرك نقول خطأ لا - 00:15:57

الله واضح طيب ولذلك من الضروري ان طالب العلم اللي ببي يطلب العلم يحط في باله الاجرمومية. اجرمية هذى هذى اقل النصاب في اللغة العربية شف ما نفهم الاحاديث عن الوجه الصحيح الا بها. قلت له طيب نقول لا ظرر هنا ظرر هنا ظرر اسم استسلاما - 00:16:17

وابين خبرها؟ نقول محذوف وتقديره لا ظرر موجود في ديننا كتبهم. قراوش كتابنا. ايه ايه عشان نكمي عليها. قول لا ضرر هذه جملة تامة كلمة لا هذه تسمى لا النافية للجنس اي تنفي جنس مدخلوها وهي تعمل عمل ان لكن في النكرات يعني ان اسمها وخبرها

- 00:16:42

وتفصيل هذا في دروس النحو. طيب. والتقدير الجملة وتقدير الجملة لا ظرر موجود في ديننا ولا ضرار مثلها. ولا ضرر فمثلا اي ولا ضرارا موجود في ديننا. اي مقر ومؤذن به. اي ايش معنى - 00:17:12

اي لا ضرر مقر في ديننا ومؤذن به. اي لا ظرر مقر في ديننا ماؤذن به طيب ومعنى الظرر ومعنى الظرر الاذى والفساد واختلف العلماء اما في هذه الجملة واختلف العلماء في هذا الحديث ما معناه - 00:17:51

واقرب واقرب المعاني واوضحها ان قوله لا ضرر هو ما حصل بغير قصد. ما حصل بغير قصد ولا ضرار هو ما حصل بقصد. بقصد والجملة خبرية اللفظ انشائية معنى. والجملة خبرية اللفظ - 00:18:42

انسانية المعنى فهي من حيث لفظها في وجود الضرر بقصد او بغير قصد في ديننا. فهي فهي من حيث لفظها تنفي وجود الضرر بقصد او بغير قصد في ديننا. ولكن معناها - 00:19:47

النهي عن الظرر. النهي عن الظرر ولو كان بغير بغير قصد. ثمان الظرر ثمان الظرر قد يكون في الانسان يلحق الانسان. قد يكون يلحق الانسان في بدنـه او في نفسه - 00:20:20

اعني بذلك الضرر النفسي او في ماله من نقود النقود مثل الغش النقود مثل الغش يغش في النقود او في بيته او في اهله او في حيواناته او سياراته - 00:21:04

او مزرعته او عماله فكل ذلك ممنوع. سواء بقصد او بغير قصد. مثالـه لو ان الانسان له مزرعة ثم ان غنم جاره دخلت فيها دخلت فيها فاكلـت - 00:21:51

الزرع ولم يعلم الجار بذلك فنقول لصاحب الغنم امنع غنمك وعوض جارك ما افسدتهم من الزرع فـان قال طيب فـان قصد يـنـقـصـد واطلق الغنم على مزرعة الجار وافسـدتـ الزـرـعـ. فـاتـقـىـ الغـنـمـ عـلـىـ وزـارـةـ الجـارـ - 00:23:03

الزرع فـنـقـولـ لهـ كذلكـ اـمـنـعـ غـنـمـكـ فـالـاـوـلـ الـذـيـ بـغـيرـ قـصـدـ ضـرـرـ وـالـثـانـيـ الـذـيـ بـقـصـدـ ضـرـارـ وـالـفـرـقـ بـيـنـهـمـ مـاءـ انـ الـاـوـلـ لـاـ يـأـمـمـ لـاـ يـأـمـمـ والـثـانـيـ يـأـمـمـ. انـ الـاـوـلـ لـاـ يـأـمـمـ - 00:24:03

والـثـانـيـ يـأـمـمـ. لكنـ منـ حـيـثـ التـعـيـيـضـ لـاـ فـرـقـ يـجـبـ انـ يـعـوـضـ جـارـهـ فـيـجـبـ انـ يـعـوـضـ جـارـهـ ماـ اـفـسـدـ عـلـيـهـ الاـ اـذـاـ سـمـحـ وـعـفـاـ عـنـهـ مـثـالـ اـخـرـ لـوـ انـ فـيـ بـيـتـ الجـارـ - 00:24:48

لوـ انـ فـيـ بـيـتـ الجـارـ مـكـيـفـ صـوـتـهـ مـزـعـجـ بـجـارـةـ يـرـحـمـ اللهـ. فـهـذـاـ ظـرـرـ فـانـ تـعـمـدـ اـنـ يـرـكـبـ هـذـاـ المـكـيـفـ جـهـةـ الجـارـ لـيـزـعـجـهـ هـذـاـ ضـرـارـ مـثـالـ اـخـرـ لـوـ انـ فـيـ بـيـتـكـ شـجـرـةـ شـجـرـةـ - 00:25:38

ثمان اوراقها سقطـتـ فـيـ بـيـتـ جـارـكـ بـغـيرـ قـصـدـ. هـذـاـ ظـرـرـ فـانـ تـعـمـدـ اـنـ وـاـنـكـ تـعـمـدـتـ اـنـ وـاـنـاـ تـتـمـدـدـ الـىـ جـهـةـ الجـارـ. لـتـؤـذـيـهـ فـهـذـاـ وـفـيـ كـلـاـ الـحـالـيـنـ يـجـبـ اـزـالـةـ الـضـرـرـ وـفـيـ كـلـاـ الـحـالـيـنـ يـجـبـ اـزـالـةـ الـظـرـرـ - 00:26:44

طـيـبـ وـقـوـلـ النـوـوـيـ رـحـمـهـ اللـهـ حـسـنـ وـقـوـلـ النـوـوـيـ فـيـ الـحـدـيـثـ هـنـاـ حـدـيـثـ حـسـنـ ايـ مـجـمـوعـ طـرـقـهـ مـجـمـوعـ طـرـقـهـ لـاـنـ الـحـدـيـثـ مـرـوـيـ عـنـ جـمـعـ مـنـ الصـاحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ. مـرـوـيـ عـنـ جـمـعـ مـنـ الصـاحـابـةـ رـضـيـ - 00:27:44

رضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ. وـكـلـ حـدـيـثـ بـمـفـرـدـهـ ضـعـيفـ لـكـنـ باـجـتمـاعـهـ يـرـتـقـيـ الـحـدـيـثـ الـىـ درـجـةـ الـحـسـنـ اوـ الصـحـةـ وـقـدـ ذـكـرـ الشـيـخـ الـالـبـانـيـ رـحـمـهـ اللـهـ وـقـدـ ذـكـرـ الشـيـخـ الـالـبـانـيـ رـحـمـهـ اللـهـ الـحـدـيـثـ فـيـ كـتـابـهـ الـجـلـيلـ الـمـفـيدـ فـيـ كـتـابـهـ - 00:28:24

المـفـيدـ اـرـوـاءـ الـغـلـيلـ ذـكـرـهـ عـنـ سـبـعـ ثـمـانـيـةـ مـنـ الصـاحـابـةـ. وـذـكـرـهـ عـنـ ثـمـانـيـةـ مـنـ الصـاحـابـةـ. رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ حـكـمـ عـلـيـهـ بالـصـحـةـ باـجـتمـاعـ تـلـكـ الـطـرـقـ طـيـبـ فـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ فـوـائـدـ - 00:29:17

مـنـهـ اـوـلـاـ انـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـعـطـيـ جـوـامـعـ الـكـلـمـ وـجـوـامـعـ الـكـلـمـ هوـ الـكـلـامـ القـلـيلـ وـالـكـلـامـ القـلـيلـ الـذـيـ لـهـ مـعـنـىـ كـبـيرـ كـثـيرـ - 00:30:12

لـهـ مـعـنـىـ كـبـيرـ كـثـيرـ. وـمـنـهـ بـيـانـ كـمـالـ شـرـيـعـتـنـاـ الـاسـلـامـيـةـ. بـيـانـ كـمـاـ وـاـنـ شـرـيـعـتـهـ اـسـلـامـيـةـ حـيـثـ تـمـلـأـ الـضـرـرـ عـنـ عـنـ الغـيـرـ مـطـلـقاـ حـيـثـ تـمـنـعـ الـضـرـرـ عـلـىـ الغـيـرـ مـطـلـقاـ وـمـنـهـ اـنـ الـضـرـرـ مـمـنـوـعـ سـوـاءـ بـقـصـدـ اوـ بـغـيرـ قـصـدـ - 00:30:53

سوـاءـ بـقـصـدـ اوـ بـغـيرـ قـصـدـ وـمـنـهـ اـنـ يـجـبـ اـزـالـةـ الـضـرـرـ وـمـنـعـهـ سـوـاءـ كـانـ عـلـىـ نـفـسـ الـا~نـسـانـ اوـ عـلـىـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـهـ مـاـ مـالـ اوـ اـهـلـ اوـ سـمـعةـ وـمـنـ الفـائـضـ اـنـ الـا~ن~س~ان~ - 00:31:47

قدـ يـلـامـ قـدـ يـلـامـ عـلـىـ الشـيـءـ وـلـوـ لـمـ يـقـصـدـ وـمـعـنـىـ اللـوـمـ هـنـاـ اـنـ يـطـالـبـ باـزـالـتـهـ طـالـبـ باـزـالـتـهـ فـائـدـةـ نـخـتـمـ بـهـ الـحـدـيـثـ فـائـدـةـ جـعـلـ الـعـلـمـاءـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ جـعـلـ عـلـمـاءـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ اـحـدـىـ قـوـاعـدـ - 00:32:45

الـفـقـهـ الـكـبـرىـ فـيـ الشـرـيـعـةـ الـاسـلـامـيـةـ. جـعـلـ الـعـلـمـاءـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ اـحـدـىـ قـوـاعـدـ الـفـقـهـ الـكـبـرىـ ماـ يـلـيـ اوـلـاـ الـاعـمـالـ بـالـنـيـاتـ ثـانـيـاـ الـمـشـقـةـ تـجـلـبـ تـيـسـيرـ ثـالـثـاـ الـاـصـلـ بـقـاءـ مـاـ كـانـ عـلـىـ مـاـ كـانـ - 00:33:42

الـاـصـلـ بـقـاءـ مـاـ كـانـ عـلـىـ مـاـ كـانـ رـابـعاـ الـعـادـةـ مـحـكـمـةـ الـعـادـةـ مـحـكـمـةـ. خـامـساـ لـاـ ضـرـرـ وـلـاـ زـادـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ سـادـسـةـ وـهـيـ اـنـ

الاصل في الكلام التأسيس ان الاصل الكلام التأسيس لا التوكيد - 00:34:38

وقد اهتم العلماء بهذه القواعد وقد اهتم العلماء بهذه القواعد وشرحوها وبينوا ادلتها وذكروا لها فروعها متعددة ومعرفة القواعد ممارسة القواعد والاصول مما يفيد طالب العلم ويضبط له الفقه والفهم. ويضبط الفقه والفهم - 00:35:26

والله تعالى اعلم الاصل في الكلام التأسيس لا التوكيد احسن الله اليك. لذلك مثلا قوله تعالى في سورة الرحمن فبأي الاء ربكما تكذبان؟ كم تكررت مرة واحد وثلاثين مرة كل مرة تأسيس معنى جديد مثلا في سورة - 00:36:28

وش يتكرر؟ وين يهمه؟ فويل للمكذبين. كل مرة رحمة الله في التفسير كل واحدة ذكر لها معنى جديد فليست توكيدا. نعم. يقول عبدالله احسن الله اليك يا شيخ بالنسبة للثمر المتساقط من شجرة الجيران - 00:37:14

في بيوتنا في بيوت جيرانهم هل لهم اكلة؟ لا هذا مال غير هذا مال معروف للغير فلا بد من اذنهم. حصل منه اذى يطلب منه ازالته فان ابوا فلهم ان يلو الاغصان يمنعوها. اما الثمر فلا بد من استئذان الجيران. طيب واللي على الشارع - 00:37:36

يا شيخ حتى الشارع لو وجدت نصف ريال في الشارع لرجل تعرفه قال لك ان تأخذه؟ لا واما قول النبي صلى الله عليه وسلم في التمرة لو ان اخشى ان تكون من صدقة لأكلتها في انها لا يعلم من هي له - 00:38:06

وهي مما لا تتبعه همة او سلط الناس. شيخ احسن الله اليك بس الناس عندنا يعني لو فيه مثلا مزرعة وفيه شجرة على الطرف طالعة على الشارع او فيه بيت طالع منه مثلا شيء على الشارع دوم او كذا - 00:38:26

يقولون يجوز انك تأكل انت بس ما تأخذ يعني في كرتون شي انت بس تأكل. احسنت. هذا اذا لم يكن فيه له سور ولا حارس يعني نخل وشجر مفتوح. من المعلوم ان الناس تهم اوروبا. اما كان له سور - 00:38:46

ثم طلع الغسل او طلعت النخلة ومالت وعليها سور فلا بد من الاستئذان. امن مفتوح هذا لك ان تأخذ منه بتأكل اكل ما تأخذ منه لا في جيبك فضلا ان تخرج به. جزاك الله خير. ها؟ اخش داخل - 00:39:04

المزرعة اذا كان ما عليها سور اذا عليها سور او الحارس ما يجوز لا بد نستاذن. الغالب يعتقدون اذا اذا جرى العرف واسرع على هذا انه ان الناس يأذنون في الدخول بدون استئذان وان هذا امر سائر - 00:39:22

فالعرف محكم العادة محكمة المقاعد الكبرى فان شكنا فالاصل عدم يقول احسن الله اليك هل نوافذ الجار التي تطل على حوش بيتي ومجلس اهلي تدخل في الحديث واطالب باغلاقها او وضع عازل. نعم. هذا امر لا بد منه - 00:39:51

وغير مأذون فيها. يقول اذا رفظ جاري وش اسوى؟ اش فيه؟ اشكبيه. والدولة اه يعني انظمة الحمد لله واضحة قضاء بلدية لها الحمد لله انظمة مفيدة. يقول هل الضرار من اجل من واحد انا قلت الدولة الان - 00:40:16

واحد يقول لي الدولة يعني داعش عرفتم؟ كلمة يقول له انت يمزح معى يبون تقصد داعش. داعش هذي منظمة يعني صهيونية دخلية على المسلمين الحمد لله رحت هو وين راح الدورة الحين؟ داعش ذي؟ راحت - 00:40:36

يعني حطوها عشان يؤذنون المسلمين لا ما الحمد لله. فشلت اسحبوها. بيحطوا واحدة ثانية بعددين هم اقصد دولتنا المملكة العربية السعودية حفظها الله وحفظت امرها وعلماءها واهلها. يعني دولة الحمد لله قائمة على الشريعة - 00:41:01

مع العدل نعم. يقول احسن الله اليك. هل الضرار من اجل منفعة يخرج عن هذه القاعدة؟ مثل ما ادرى اذا اذيت الاخرين منعتك انت تلحقنا بالاخرين؟ ومن المعلوم ان غالب - 00:41:21

الضرار يكون له مصلحة وقد يكون وقد ما في مصلحة بغض الناس مؤذن اصلا. مؤذن. يقول احسن الله اليك هل كفارة اليمين وكفارة ستين مسكين نفس الاكل ولا يختلف اعد يقول هل كفارة - 00:41:41